أولاً: الظـــــن:

يقع لفظ «الظن» في اللغة العربية «على معان أربعة: معنيان متضادان: أحدهما الشك، والآخر اليقين الذي لا شك فيه. . . والمعّنيان اللذان ليسا متضادين: أحدهما الكذب، والآخر التهمة»[1].

وهذا اللفظ، من الألفاظ كثيرة الورود في القرآن الكريم، ومن الطبيعي لذلك أن يكون محل عناية المفسرين الذين جمعوا الألفاظ القرآنية متعددة وجوه الدلالة وأطلقوا عليها «ألفاظ الوجوه».

ونجده عند ابن الجوزي على خمسة وجوه [2]:

«أحدها: الشك، ومنه قوله تعالى في البقرة ﴿إن هم إلا يظنون﴾[3]، وفي الجاثية ﴿إن نظن إلا ظنا﴾[4].

والثـــاني: اليقين، ومنه قوله تعالى فى البقرة[5] ﴿الذين يظنون أنهم مـلاقـو ربهم وأنهم إليه راجعون﴾، وفيها ﴿قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله﴾[6]، وفيها ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله﴾[7]. وفي ص ﴿وظن داود أنما فتناه﴾[8]، وفي سورة الحاقة ﴿إني ظننت أني ملاقٍ حسابيه﴾[9]

والثالث: التهمة، ومنه قوله تعالى في التكوير ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾[10]، أي بمتهم.

والرابـع: الحسبان. ومنه قوله تعالى في حم السجدة[11] ﴿ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم﴾. وفي الانشقاق ﴿إنه ظنّ أن لن يحور﴾[12] أي حَسِب.

والخـامس: الكذب، ومنه قوله تعالى في النجم ﴿إن يتبـعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئًا﴾[13]. قاله الفراء».

---

(١) الأضداد: ابن الأنباري، ص٤١ـ١٥ .
(٢) نزهة الأعين: ص٤٢٥ـ٤٢٦ .
(٣) البقرة: ٧٨ .
(٤) الجاثية: ٢٣.
(٥) البقرة: ٦٤ .
(٦) البقرة: ٢٤٩ .
(٧) البقرة: ٢٣٠ .
(٨) ص: ٢٤ .
(٩) الحاقة: ٢٠ .
(١٠) التكوير: ٢٤ .
(١١) فصلت: ٢٢.
(١٢) الانشقاق: ١٤ .
(١٣) النجم: ٢٨ .